

¹ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ.² وَانْفَصَلَ تَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَاءِ وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُتُّوبِ آبَائِهِمْ.³ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرُّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁴ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ الْأَوْبَيْنِ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْ مِئِيلُ وَسَبْتِيَا وَبَنِي وَسَرْتِيَا وَبَنِي وَكَنَانِي وَصَرَحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁵ وَقَالَ الْأَوْبُونَ يَشُوعُ وَقَدْ مِئِيلُ وَبَنِي وَحَسْبِيَا وَسَرْتِيَا وَهُودِيَا وَسَبْتِيَا وَقَتَحِيَا، قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُخَيِّئُهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ.⁷ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ.⁸ وَوَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَتَعَانِيِّينَ وَالْجَنْبِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْفِرَزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِسُلْبِهِ. وَقَدْ أَنْجَرْتَ وَعَدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ.⁹ وَرَأَيْتَ ذُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ.¹⁰ وَأَطْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنََّّهُمْ بَعَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ.¹¹ وَقَلَعْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ وَعَبَّرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهِ قَوِيَّةٍ.¹² وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا لِتُضِيَّاهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. وَتَرَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَسَرَائِعَ صَادِقَةً قَرَائِصَ وَوَصَايَا صَالِحَةً.¹⁴ وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَقَرَائِصَ وَسَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ.¹⁵ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لْجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَبْرِئُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.¹⁶ وَلَكِنَّهُمْ بَعَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ¹⁷ وَأَبَوْا الْاسْتِمَاعَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرِّدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُيُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غُفُورٍ وَحَنَانٍ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، قَلَمٌ

تَتْرُكُهُمْ. ¹⁸ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً مَسْئُوكاً وَقَالُوا، هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً، ¹⁹ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَاراً لِهَدَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلاً لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ²⁰ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِيَعْطِشَهُمْ، ²¹ وَعَلَّمْتَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِّ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوباً وَقَرَّفْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، فَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ سَبْحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاسَانَ. ²³ وَأَكْثَرْتَ بَيْنَهُمْ كُنُجُومَ السَّمَاءِ وَأَثَبْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَبَرَثُوهَا. ²⁴ قَدْ خَلَّ النَّبِيُّونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعْتَ لَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ²⁵ وَأَخَذُوا مُدْناً خَصِيئَةً وَأَرْضاً سَمِيئَةً، وَوَرِثُوا بُيُوتاً مِلَانَةً كُلِّ خَيْرٍ وَأَبَاراً مَحْفُورَةً وَكُزُوماً وَرَبِثُوناً وَأَشْجَاراً مُنْمَرَةً بكَثْرَةٍ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ²⁶ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَتَرَدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَعَمِلُوا إِهَانَةً عَظِيمَةً. ²⁷ قَدْ قَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَافِيهِمْ فَصَافِيَهُمْ، وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَحُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلَصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَافِيهِمْ. وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قَدْامَكَ فَتَرَكْتَهُمْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَحُوا إِلَيْكَ. وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَجْبَاناً كَثِيرَةً. ²⁹ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِيَتَرَدُّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. وَأَمَّا هُمْ فَبَعُوهَا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا صِدّاً أَحْكَامَكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ بِحَيَا يَهَا. وَأَعْطُوا كَيْفَا مُعَايِدَةً وَصَلُّوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ³⁰ فَاخْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْعُوا، قَدْ قَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ³¹ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُغْنِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ³² وَالْآنَ يَا إِلَهَتَا، إِلَهَةُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمُخُوفِ، خَافِطُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَسْغَبَاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلُّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَسَى عَلَيْنَا

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَذْنِبْنَا. ³⁴ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا
وَكَهَنَتُنَا وَآبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ وَلَا أَصْغُوا إِلَى
وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ³⁵ وَهُمْ لَمْ
يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي خَيْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أُعْطَيْتَهُمْ
وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِيَّةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ
يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الرَّذِيئَةِ. ³⁶ هَا نَحْنُ الْيَوْمَ عَبِيدُ،
وَالْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا نَأْكُلُهَا أَثْمَارَهَا وَخَيْرَهَا هَا
نَحْنُ عَبِيدُ فِيهَا، ³⁷ وَعَلَانِهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيَّ أَجْسَادَنَا وَعَلَى
بَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَنَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. ³⁸ وَمِنْ
أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ نَحْنُ نَقْطَعُ مِثَاقًا وَتَكْنِيَةً. وَرُؤَسَاؤُنَا
وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا يَخْتِمُونَ.